

فاذا امكن الوصول الى ذلك كان ولا جرم وسيلةً لتقريب منال اللغة على الوطني بحيث لا يبقى بمعزل عنها ولا يضطر ان يضع الزمن الطويل في تعلمها وسهل تناولها على الاجنبي فلا يجد فيها من العقبات ما يشكوه اليوم . وفي ذلك فوائد اخر اهمها بعد ما ذكر تكثير عدد المتعلمين في الامة وبالتالي شيوع اللغة الفصحى بين افرادها لتمكنهم من فهم كتبها وهذا ولا ريب من اكسد الاسباب لتصحيح لغة الافلام واللغة العامية جميعاً لان الكاتب حينئذ يتجدي ما يقرأه من الكتب الفصيحة واذا تكلم تجافى ما استطاع عن الالفاظ السوقية والتعابير السخيفة مما يؤدي الى ان تبطل شيئاً فشيئاً على تراخي الايام (ستأتي البقية)

لسان العرب لا يمسح

بقلم حضرة الكاتب نجيب افندي الجاويش

ليس من غرضي في تدوين هذا المقال ابطال رأي من قال بضرورة ابدال لغة العرب الفصحى باللغة العامية وتقميصها اشكالاً اعتيقة لاتينية وبعبارة اخرى الاستعاضة عن صورة الحسناء بصورة الشوهاء فهذا شأن قد احتج عليه ونهضت براهين الكتب والمحققين على ترينه وتجرينه وتضافرت الآراء الصائبة على انه رأي فائل ومذهب عاطل وانما غرضي الاقصى تذكير ابناء هذا اللسان الشريف وقد تنفع في هذا المقام الذكرى ان كل احتجاج بغير سعي عجز وكل اقوال لا يعقبها افعال بناء في الهواء وكلمات مكتوبة على صفحات الماء اقول هذا محرراً علماء الاسلام والنصرانية في مصر وسورية

على وجوب الاتفاق والاتحاد لإنشاء مجمع لغوي يؤلف من اعلام الملتين لدفع غارة الاجانب عن حوزة اللغة وصون اللسان العربي من التحريف والتبديل وقد لجأ اليوم داعي الاحتياج الى وجوب سد هذا الخلل الفاضح وتقاضي هذه الحاجة بالاقرب العاجل لان القوم على ما يلوح بروموز الحلول في ما بقي لنا من آثار السلف ومفاخر العرب الاثيلة وهو اللسان الذي هو اداة التبيان وعنوان الفصاحة والبيان فانهم يحاولون ان يمسخوه ويحوّلوه الى صورة يتمكنون بها من محوه وملاشاته من لوح الوجود تدريجاً تبعاً لسنة تنازع البقاء وما علم المسترولمور واضرابه انه ان صحّ في زعمهم مذهب دروين في اصل الانواع واعني به مذهب التحول في ابناء آدم وقد عهدت تقادم فلا اعتقد انه يصحّ رأيه في مسخ لغة يتكلم بها ٢٣ مليوناً من البشر في مصر وسورية والعربية ويتحدثها ثلاثمائة مليون من اهل الاسلام يقرأون القرآن ويهونون العربية من اجله . وعلى فرض ان الغالب على امصار العرب يتمكن في مستقبل الايام ان يعمل بهذا الرأي فلا اظنه يصل الى ان يمسخ اللسان العربي او يقتدر على محو آثاره قبل ان يفسح الامد لاهل العربية ان يأخذوا أهبة العمل لصونه من ايدي التلاعب والضياع هذا اذا دبت اليوم في عروقهم نخوة الاجتهاد ولعبت في صدورهم روح الرجال العاملين على حفظ اللسان من عبث العابثين

قلت ينبغي اتفاق اعلام الملتين على انشاء مجمع لغوي لدفع غارة الاجنبي عن اللسان والسعي الى سد هذه الحاجة بقضائها في الاقرب العاجل لانها قضية حيوية ومسئلة اجتماعية في العمران العربي لا ينبغي اغفالها بته . وان

دخل اصحاب العربية في حوزة الاجنبي فاللسان لا يدخل في قبضة الغالب ولا يلحقة غبار من غارة الظافر المقتحم ما دام في اهله رجالٌ يوثقون دعائمه ويحصنونه من غارة المعتدين

أليس في خلوة المجتمع العربي من مجمع لغوي يضم تحت جناحيه رجال العلم والاقلام نقصٌ مسجلٌ عليه في اعين الاجانب أو ليس من فروض المشتغلين بالعربية التضايف على انشاء مثل ذلك المجمع ابقاءً على حياة اللغة وايداناً باننا لا نزال امةً حية تدافع عن مجدها وشرف اسلافها ولو في امر اللسان الذي هو اليوم سلاحنا الوحيد . . . فانه اذا غلّ الضعف ايدينا فلم نستطع الدفع عن حوزتنا فلا اقل من ان نبقي امةً ذات شعار معلوم واذا سلبنا الدهر كل ما ترك لنا السلف من الذخائر الحسية فلا اقل من ان تبقى لنا هذه الذخيرة العلمية ولا يحال بيننا وبينها بحجب الجهل حتى نعود قومًا هملاً ولا نعلم من بعد علم شيئاً. فمن لنا بأناس ينهضون بهذا العبء ويردفون القول بالعمل فان القول وحده لا يفي وانما نحن في حاجة الى رجال يقيمون اود المعوج ويرأبون الصدع ويعملون لمسا فيه خير الاوطان وعزة اللسان وان كل احتجاج من غير سعي عجز ورحم الله عبداً علم فعمل

— ❧ — الكلب ❧ —

جاء في احدى المجلات ما محصله ان هذا الداء غير مخصوص بالكلاب وحدها فقد يكون في القطط والذئاب والحيل والبقر وغيرها كما ان عدواه لا تنحصر في عض هذه الحيوانات ولكن لعابها مُعدٍ عن اي طريق